

## بيان الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة حول

### الخطة الحكومية للمساواة في أفق المناصفة 2012-2016

بعد انتظار دام زهاء سنة ونصف، لتبني سياسة عمومية حول مسألة المساواة بين الجنسين، من خلال تحيين مضامين "الأجندة الحكومية للمساواة 2011-2015" الموضوعة من طرف الحكومة السابقة وملاءمتها مع مقتضيات النص الدستوري، فوجئنا عبر المنابر الإعلامية، ببيان اجتماع مجلس الحكومة المنعقد بتاريخ 6 يونيو 2013، يؤكد أن هذا الأخير وافق على محتوى "الخطة الحكومية للمساواة في أفق المناصفة 2012-2016"، والتي أدرجت كنقطة إضافية في جدول أعمال ذات الاجتماع.

بنا وإذ نسجل عدم إشراك جمعيات المجتمع المدني، خاصة منها الحقوقية والنسائية، في تحيين مضامين هذه الخطة عملا بالمقاربة التشاركية التي أكد عليها دستور 2011 بإبرازه للدور الجوهري للمجتمع المدني في إعداد وتنفيذ وتقييم السياسات العمومية، نُبدى، من موقعنا كقوة اقتراحية، بفعل قوة الدستور، بمجموعة من الملاحظات الجوهرية على هذه الخطة، رغبة منا في أن ترقى إلى سياسة عمومية تستهدف فعليا النهوض بالمساواة بين الجنسين، وتعبير عن اختيار المغرب، بشكل لا رجعة فيه، لبناء دولة حدائية ديمقراطية يسودها الحق والقانون، وتتلاءم مع مقتضيات الدستور، ونحمل ملاحظتنا في ما يلي:

#### على مستوى البنية والشكل:

- عدم التركيز على المساواة "بين الجنسين" باعتباره الموضوع الرئيس والناظم للخطة، وإقحام حقوق النساء في الحقوق الفئوية بربطهن تارة بالأطفال والأسرة، أو بالأشخاص ذوي الإعاقة تارة أخرى، عكس ما تقتضيه مقاربة النوع كأداة تستهدف تصحيح الفوارق بين الجنسين قصد الوصول لتحقيق المساواة بينهما؛
- تبني لغة إحسانية، كإطلاق اسم "إكرام" على الخطة، فارغة من أدنى دلالة حقوقية والاعتماد على مرجعية محافظة ضدا على ما ينص عليه الدستور من اختيار للدولة الحدائية والديمقراطية، واستعمال مفاهيم عامة وغامضة وبعيدة عن الحقل الحقوقي (الإنصاف، قيم المجتمع المغربي الحضارية والأسرية...)
- عدم احترام تراتبية المعايير المرجعية والقوانين، حيث لا تتم الإشارة إلى المواثيق الدولية إلا في المرتبة الأخيرة، عكس ما تنص عليه المقتضيات الدستورية للبلد والممارسات المعمول بها كونيا.

#### على مستوى المضمون:

- الاقتصار على سرد مجموعة من الأنشطة الجزئية غير المهيكلية والتي لا تفي بالوصول للأهداف المسطرة وغياب رؤية استراتيجية شمولية وواضحة، تعبر عن نصح سياسات عمومية ناجعة وفعالة في العديد من القطاعات، تنهض بالنساء والفتيات، وتمكن بشكل فعلي من تقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي التزم بها المغرب؛
- التداخل بين الأهداف وتكرار الإجراءات والتدابير مما ينم عن عدم وضوح الأولويات، بالإضافة إلى صياغة الإجراءات بشكل لا يسمح بالتقييم كالحديث عن "التطوير"، و"توطيد التدابير"، مع تغييب مؤشرات واضحة لقياس مدى تحقيق الأهداف وتمكن بالتالي من المحاسبة والمساءلة؛

- تقزيم المجال التاسع المتعلق ب"نشر ثقافة المساواة ومحاربة الصور النمطية" الوارد في الأجنحة السابقة وتحويله لى هدف ضمن المجال الأول لهذه الخطة الحكومية، سمي ب"نشر ثقافة المساواة وتحسين صورة المرأة" بالرغم من الأهمية الإستراتيجية والبيداغوجية لهذا المجال في تغيير العقليات والمواقف والممارسات.

لذا، وإيماننا منا بدورنا الاقتراحي، وبغية في تطوير السياسات العمومية لبلدنا في مجال المساواة بين الجنسين، ننتهز فرصة رهن الموافقة على الخطة الحكومية بأخذ ملاحظات القطاعات الحكومية بعين الاعتبار، حسب ما جاء في بيان اجتماع المجلس الحكومي<sup>1</sup>، ونعبر عن أملنا في أن تخطى ملاحظتنا بالاهتمام اللازم، كما نعبر عن استعدادنا لمد القطاعات الحكومية المعنية بمقتراحات تخص كافة المجالات، بشكل يمكن من تحقيق الغرض الأسمى من هذه الخطة، ويجسد بالفعل التقائية الكل، حكومة ومجتمعاً مدنياً، للنهوض بالحقوق الأساسية للنساء.

### التوقعات:

#### + الشبكات والتحالفات:

1. تحالف الربيع النسائي للديمقراطية والمساواة
2. تحالف ربيع الكرامة من أجل تشريع جنائي يحمي النساء من التمييز والعنف
3. شبكة نساء متضامانات
4. "شبكة أناروز" الشبكة الوطنية لمراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف
5. "عيون نسائية" المرصد المغربي للعنف ضد النساء
6. الحركة من أجل ديمقراطية المناصفة
7. فيدرالية جمعيات آسفي
8. النسيج الجمعي للتنمية - ورزازات

#### + الجمعيات والمنظمات (حسب الترتيب الأبجدي)

1. اتحاد العمل النسائي
2. جمعية 12 مارس - تاهلة
3. جمعية الألفية الثالثة لتنمية الفعل الجمعي بالجنوب الشرقي
4. جمعية الأيدي المتضامنة من أجل الحق في الكرامة والمواطنة - العرائش
5. جمعية التضامن النسوي
6. جمعية الثقافة والتنمية - الناظور
7. الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب
8. جمعية النساء النسائية - الجديدة
9. جمعية السيدة الحرة للمواطنة وتكافؤ الفرص / جهة طنجة - تطوان
10. جمعية العوينة للتنمية والمحافظة على البيئة - خنيفرة
11. الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق النساء
12. الجمعية المغربية لمناهضة العنف ضد النساء
13. جمعية النخيل
14. الجمعية النسائية لمناهضة العنف ضد المرأة - آسفي
15. جمعية الهدف - بولمان
16. جمعية الواحة الخضراء للتنمية و التضامن بورزازات
17. جمعية الواحة الخضراء للتنمية و التضامن بورزازات

18. جمعية أمل حركة نسائية من أجل حياة أفضل - الدار البيضاء
19. جمعية إنصاف المناهضة للعنف ضد النساء - بني ملال
20. جمعية إنصاف
21. جمعية انطلاق نسائية
22. جمعية آيت عزيزة للتنمية - خنيفرة
23. جمعية تطلعات نسائية
24. جمعية جسور ملتقى النساء المغربيات
25. جمعية شمل للأسرة والنساء
26. جمعية صوت المرأة الأمازيغية
27. جمعية مبادرات لحماية حقوق النساء - فاس
28. جمعية مبادرات للنهوض بحقوق المرأة - مكناس
29. **جمعية مسيرة النساء**
30. جمعية ملتقى المرأة المغربية
31. جمعية نساء الجنوب - أكادير
32. جمعية وحدة عين غزال 2000
33. **حركة بدائل مواطنة - فاس**
34. رابطة نساء المغرب للتنمية والتكوين
35. **الفضاء الجمعي**
36. الفضاء الجمعي النسائي - آيت أورير
37. فيدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة
38. ملتقى المرأة بالريف - الحسيمة
39. منتدى بدائل المغرب
40. المنظمة الأفريقية لمكافحة السيدا
41. منظمة العفو الدولية - المغرب